

النهاية في غريب الأثر

{ ضرا } (ه) فيه [أنَّ قيساً ضراءُ اللّهُ] هو بالكسر جمع ضرو وهو السَّبَّاج ما ضَرِيَ بالصَّيد ولَهَجَ به : أي أنَّهم شُجِعَان تشبيهاً بالسَّبَّاج الضَّارِيَّة في شَجَاعَتِهَا . يقال ضَرِيََ بالشَّيء يَضْرِي ضَرِيَّ وَضَرَاوَةً (زاد الهروي : [وضراءُ]) فهو ضارٍ إذا اعتاده .

- ومنه الحديث [إن للإسلام ضراوة] أي عادةً ولهجاً به لا يُصْبِرُ عنه .
(ه) ومنه حديث عمر [إنَّ ليلًا حم ضراوةً كضراوة الخمر] أي أنَّ له عادةً يَنْزَعُ إليها كعادة الخمر . وقال الأزهري : أراد أنَّ له عادةً طَلَابَةً لأكله كعادة الخمر مع شاربها ومن اعتاد الخمر وشربها أسرف في النَّفَقَةِ ولم يَتْرُكْهَا وكذلك من اعتاد اللّحم لم يكد يصبر عنه فدخل في دأب المُسْرِفِ في نَفَقَتِهِ .

- ومنه الحديث [من اقتنى كلاباً إلاَّ كلابَ ماشيةٍ أو ضارٍ] أي كلاباً مُعَوِّداً بالصَّيد . يقال ضَرِيََ الكلابُ وأضراه صاحبه : أي عَوَّده وأغراه به ويُجْمَعُ على ضوارٍ . والمواشي الضَّارِيَّةُ : المُعْتَادَةُ لِرَعْيِ زُرُوعِ النَّاسِ .
(ه) ومنه حديث علي [أنه نهى عن الشُّرب في الإِنَاءِ الضَّارِيِّ هو الذي ضُرِّيَ بالخمرِ وعُوِّدَ بها (في ا : [وعُوِّدَها] . وأثبتنا ما في الأصل واللسان) فإذا جُعِلَ فيه العَصِيرُ صارَ مُسْكِرًا . وقال ثَعْلَبُ : الإِنَاءُ الضَّارِيُّ هُنَا هُوَ السَّائِلُ : أي أنه يُنْزَعُ مِنَ الشُّرْبِ عَلَى شَارِبِهِ .

(ه) وفي حديث أبي بكر رضي اللّهُ عنه [أنه أكلَ من رَجُلٍ به ضروٌ مِنْ جُدَامٍ] يُرْوَى بالكسر والفتحة فالكسرُ يريد أنه دَاءٌ قد ضَرِيََ به لا يُفَارِقُهُ والفتحُ من ضَرَا الجُرْحُ يَضْرُو وَضَرُواً إذا لم يَنْقَطِعْ سَيْلَانَهُ : أي به قُرْحَةٌ ذاتُ ضَرْوٍ .
- وفي حديث علي [يَمْشُونَ الْخَفَاءَ وَيَدْبُونَ الضَّرَاءَ] هو بِالْفَتْحِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ وَالْمَدِّ : الشَّجَرُ الْمُتَفَّسُّ يُرِيدُ بِهِ الْمَكْرَ وَالْخَدِيعَةَ . وقد تقدّم مثله في أوّل الباب وإن كان هذا موضعه .

- وفي حديث عثمان رضي اللّهُ عنه [كان الحِمَى - حِمَى ضَرِيَّةً - على عَهْدِهِ سِتَّةَ أَمْيَالٍ] ضَرِيَّةٌ : امرأةٌ سُمِّيَ بِهَا الْمَوْضِعُ وَهُوَ بِأَرْضِ نَجْدٍ